

مفاهيم القرآن

(209) الطبيعة التي لا تقبل تحويلاً، وتغيراً، من الكثرة والوفور بحيث لا يمكن نقلها جميعاً في هذه الصفحات، ولكننا عرّفنا القارئ الكريم على نماذج منها، ولمزيد الاطلاع يراجع "المعجم المفهرس" مادة: "آية". فمثلاً ذكرت في سورة الروم دلائل وجود الله في ست آيات، وكلها تبدأ بكلمة: (وَمِنْ آيَاتِهِ)، وإليك فيما يلي هذه الآيات نصاً:

(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْزَلَكُمْ بِشَرِّهِ تَذَاتُشِرُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَفِكُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ* وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَفُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ* وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْزَلَكُمْ تَخْرُجُونَ). (1) لا شك أن هذه الآيات تتركز - في الأكثر - على إيقاظ الوجدان البشري وتوجيهه إلى صفات الله، والتأكيد على أنَّهُ هو الإله الواحد العالم القادر المدبّر الرحيم. وقد ذكرت هذه النتائج في ذيل الآيات، التي تبدأ في القرآن بكلمة (وَمِنْ آيَاتِهِ). (2) _____ 1 . الروم: 20 - 25 . 2 . راجع المعجم المفهرس.